دور الإعلام في إستخدام البراهين العلمية للتأثير في صنع السياسات

في مبادرة هي الأولى من نوعها، جمع مركز Knowledge to Policy K2P المستحدث في الجامعة الأميركية في بيروت مجموعة من الإعلاميين حول طاولة مستديرة مع الباحثين الأكاديميين، وذلك خلال ورشة عمل تناولت دور الإعلام في إستخدام البراهين العلمية للتأثير في صنع السياسات، وذلك ضمن مقاربة جديدة للعلاقة بين الإعلاميين ومراكز الأبحاث تهدف إلى تمكين الإعلام بالعلوم والأرقام وإيجاد لغة مشتركة علمية إعلامية على السواء للتأثير على سنّ القوانين وصنع السياسات العامة لا سيما الصحية منها.

وبعدما أشار الباحثون إلى ملاحظاتهم العلمية على التقارير الإعلامية الصحية، عبّر الإعلاميون عن معوقات التعاون مع مراكز الأبحاث وصعوبة الوصول إلى المعطيات العلمية والتأكّد من صدقية مصادرها. وقد ناقش المشتركون سبل تعزيز التعاون بين الطرفين.

وفي هذا الإطار، أكّد مدير مركز K2P د. فادي الجردلي على أن المركز سيزوّد الإعلاميين بكل المعطيات والدراسات العلمية حول القضايا المطروحة، أو التي يجب طرحها لخدمة الصحة العامة، وذلك بلغة إعلامية مختصرة بعيدة عن مطوّلات الدراسات العلمية وجفاء تعابيرها.

وكان قد جاء في الخلفية العامة للدعوة إلى ورشة العمل ما يلي: «إنّ قلّة إستناد مؤسسات الدولة والمعنيين فيها إلى الدراسات العلمية الموثوقة في بناء السياسات العامة والقوانين ذات الصلة منذ عهود وحتى اليوم تؤدي إلى نتائج غير مرضية يتحمّل عواقبها اليوم المواطن كفرد ومجتمع ومؤسسات على الأصعدة كافة، لا سيّما الصحية منها والبيئية والإجتماعية والإقتصادية.

وهنا يأتي دور مركز K2P في الجامعة الأميركية بوضع علومه تحت تصرّف الإعلام والزملاء الإعلاميين بهدف مدّهم بالمعطيات العلمية كافة حول المواضيع المطروحة وغير المطروحة على صعيد السياسات التي تتعلق بالصحة، إيمانا منه بدور الإعلام في مواجهة صانعي القرار بالحقائق العلمية بغية تحسين السياسات أو مراقبتها أو تغييرها إذا اقتضى الأمر لما فيه خير المجتمع.

متفرقات

بعض الأمراض المعدية لا تزال من الأسباب الرئيسية للوفاة

هبطت بشكل ملحوظ، بفضل التطعيم في مرحلة الطفولة، حالات الوفاة والعجز الناجمة عن الحصبة بين صفوف المراهقين بنسبة ٩٠٪ في الإقليم الأفريقي بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٢، على أن الأمراض المعدية الشائعة التي هي محط اهتمام العمل في صفوف صغار الأطفال لا تزال تحصد أرواح المراهقين. وتُصنّف الآن على سبيل المثال حالات الإسهال والتهابات السبيل التنفسي السفلي في المرتبتين الثانية والرابعة في ما بين أسباب وفاة من تتراوح أعمارهم بين ١٠ أعوام و١٤ عاماً. وتستأثر تلك الحالات جنباً إلى جنب مع حالات التهاب السحايا، بنسبة ١٨٪ من إجمالي الوفيات في هذه الفئة العمرية التي لم تتغير إلا قليلاً عن نسبتها في عام ٢٠٠٠ (١٩٪).